وصفه سبحانه وتعالى

جل ان يكون علمه ضروريا او كسبيا او تصورا او تصديقا
م ويقدر لا كقدرتنا ش لان قدرته مؤثرة بلا مباشرة
وقدرتنا غير مؤثرة بل كاسبة وقدرته قديمة وقدرتنا
حادثة ونحن لا نقدر الا على بعض الاشياء بالآلات والاسباب
والاعضاء والله تعالى يقدر بقدرته القديمة على جميع
الاشياء لا بآلة ولا بمشاركة غيره جل في قدرته عن ان
يحتاج الى مادة ومدة ومثال م ويرى لا كرؤيتنا ش
لانا نرى الاشكال والالوان بالآلات والشروط والله تعالى
يرى الاشكال والالوان بابصاره الذي هو صفته في لا اين
لا بآلة ولا بشرط من زمان ومكان وجهة ومقابلة
لا يغيب عن رؤيته مرئي وان دق ولا يدفع رؤيته ظلام
ويرى من غير حدقة ولا اجفان م ويتكلم لا كلامنا ش
لانا نتكلم بالآلات والشروط والله تعالى يتكلم بلا آلة
ولا بشرط فليس كلامه بصوت يحدث من انسلال الهواء
واصطكاك الاجرام ولا بحرف ينقطع باطباق شفة او
تحريك لسان م ويسمع لا كسمعنا ش لانا نسمع بالآلات
والشروط والله تعالى يسمع الاصوات والكلمات كلها
بسمعه القديم لا بآلة من اذن وصماخ ونحوهما ولا بشرط
من زمان ومكان وجهة وقرب لا يعزب عن سمعه مسموع

وان

وان خفي ولا يحجب سمعه بعد وشيم بغير اذن وصماخ كما
يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة
فصفاته تعالى اجل واعلى مما في المخلوقات بحيث لا مناسبة
بينهما م نحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم
بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة ش لان الحروف كيفية
للصوت القايم بالهواء او هو نفس الصوت المتكيف
بالكيفية المخصوصة وايا ما كان يكون حادثا م
وكلام الله تعالى غير مخلوق ش فيمتنع ان يتألف من
الحروف لان المؤلف من المخلوق مخلوق وكلامه تعالى
قديم قايم بذاته تعالى لا يقبل الانفصال ولا افتراق
بالانتقال الى القلوب والاوراق قال الامام الفخر
الرازي في تفسير سورة يونس عليه السلام ان المعتزلة
قالوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام تحدى العرب
بالقرآن والمراد من التحدي ان يطلب منهم الاتيان بمثل
القرآن فاذا عجزوا عنه ظهر كونه حجة من عند الله على
صدقه وهذا انما يمكن لو كان الاتيان بمثله صحيح الوجود
في الجملة ولو كان القرآن قديما لكان الاتيان بمثل القديم
محالا في نفس الامر فوجب ان لا يصح التحدي بالقرآن
والجواب ان القرآن اسم يقال بالاشتراك على الصفة القديمة

Copyright © King Saud University